المحور الخامس: وظيفة التوجيه والقيادة في المؤسسة

تضم المؤسسة في معظم الأحيان عددا من الأفراد يتميزون بخلفيات وطموحات ومهارات وأهداف شخصية مختلفة، وكنتيجة لذلك وجب على المديرين في مختلف مستوياتهم الإدارية التأثير فيهم عن طريق تحفيزهم وجعلهم مستعدين للعمل في اتجاه تحقيق أهداف مؤسستهم، أي القيام بقيادتهم وتوجيههم بشكل يجعلهم أكثر فعالية وكفاءة ويؤدون واجباتهم على أتم وأحسن وجه. ونجد هنا أن معظم الاتجاهات الحديثة في مجال القيادة إنما تركّز على مجموعة من السمات والمهارات التي يجب أن تتوفر في القائد والمدير الناجح والمعروفة بالمهارات الإدارية، من مهارات فنية تتعلق بطبيعة العمل ومهارات العلاقات الإنسانية التي تتطلب تفهم الآخرين وطريقة العمل معهم بكفاءة وجعلهم كفريق واحد منسجم والمهارات الفكرية التي تجعله يتنبأ بالمتغيرات المكوّنة لمجال نشاط المؤسسة وكذا العلاقات التي يمكن أن تنشأ بين تلك المتغيرات وإيجاد الحلول للمشاكل التي قد يصادفها والحصول على المعلومات المناسبة والقيام بتحليلها وما يتبع كل ذلك من وضع للخطط واتخاذ للقرارات.

1.تعريف القيادة: تمثل القيادة محورا أساسيا في العملية الإدارية. حيث تعرف بأنها نشاط إداري يشمل عمليات الإلهام والإيحاء والتأثير في الآخرين، وجعلهم أكثر التزاما وإنجازا للمهام المطلوبة منهم بالمؤسسة. فالقيادة تعمل تهتم بكيفية بناء الالتزام والتفاني في العمل لدى العمال والموظفين، وذلك من خلال تحفيزهم من طرف القائد، ودفعهم لاستخدام مهاراتهم وقابليتهم لتنفيذ الأنشطة الإنتاجية وتحقيق أهداف المؤسسة وفقا لما تم التخطيط له.

2.تعريف القائد: القائد هو ذلك الشخص الذي يمتلك إمكانية التأثير في سلوكيات الأشخاص الآخرين، دون استخدامه للقوة والإكراه. والمدير القائد بالمؤسسة يمتلك الكثير من المميزات والخصائص التي تتضمن قدرات أكثر كفاءة في إدارة المواقف التي تتميز بالتعقيد والصعوبات، والتي تعرف بالصفات القيادية، التي

تجعله ملهما للأفراد بالمؤسسة. من مهارات الاتصال والتفاعل والقدرة على التحفيز وبناء فرق العمل والتأثير الإيجابي على سلوكهم.

3.صفات المدير القائد الناجح: توجد علاقة وثيقة بين القيادة والإدارة، غير أنهما لا يحملان نفس المعنى. فالفرد بإمكانه أن يكون مديرا فقط، وبإمكانه أيضا أن يكون قائدا فقط، كما أن بإمكانه أن يكون مديرا وقائدا في نفس الوقت. فالمدير قد لا يتمتع بمجموعة محددة من الصفات التي تأهله أن يصبح قائدا لمرؤوسيه. أما في حالة تمتعه بتلك الصفات فسيصبح بالضرورة مديرا وقائد في نفس الوقت. يمكننا ذكر صفات القائد الناجح كالآتي:

أ. التحدي الدائم في العمل، والرغبة المستمرة بأن يكون رائدا وأولا في جميع المجالات.

ب. يتميز بدعمه المستمر للإبداع، ودعمه أيضا للعمال والموظفين القادرين على تقديم وتوليد الأفكار الجديدة.

ج. مساعدة باقي الأفراد في إنجاز العمل بالمؤسسة، بحيث يكون عنصرا حاسما في فريق العمل وداعما لجهود الأفراد.

د. إظهار الحماس في جميع المواقف التي تتطلب ذلك، بحيث يكون هذا الحماس ملهما للآخرين من أجل إنجاز العمل بكفاءة وفعالية.

ه. أن يكون قدوة ومثالا حسنا لمرؤوسيه والعاملين معه، وذلك بصورة مستمرة ودائمة.

و. الإشادة والاحتفال بالإنجازات المحققة، بحيث يؤدي ذلك لخلق الحماس والاندفاع للعمل.